[269] وقالوا 1: ثم خرج الحجاج بن مسروق - وهو مؤذن الحسين عليه السلام - و (هو) يقول: أقدم حسينا هاديا مهديا * اليوم تلقى جدك النبيا ثم أباك ذا الندا عليا * ذاك الذي نعرفه وصيا والحسين الخير الرضي الوليا * وذا الجناحين الفتى الكميا وأسد ا الشهيد الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل. ثم خرج من بعده زهير بن القين رضي ا عنه وهو يرتجز ويقول: أنا زهير وأنا ابن القين * أذودكم بالسيف عن حسين إن حسينا أحد السبطين * من عترة البر التقي الزين ذاك رسول ا غير المين 2 * أضربكم ولا أرى من شين يا ليت نفسي قسمت قسمين وقال محمد بن أبي طالب: فقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد ا الشعبي ومهاجر بن أوس التميمي فقتلاه، فقال الحسين عليه السلام حين صرع زهير: لا يبعدك ا يا زهير ! ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير. ثم خرج سعيد بن عبد ا الحنفي وهو يرتجز: أقدم حسين اليوم تلقى أحمدا * وشيخك الخير 3 عليا ذا الندا وحسنا كالبدر وافى الا سعدا * وعمك القرم الهمام الارشدا خمزة ليث ا يدعى أسدا * وذا الجناحين تبوأ مقعدا في جنة الفردوس يعلو صعدا وقال في المناقب: وقيل: بل القائل لهذه الابيات هو سويد بن عمر بن أبي المطاع، قال: فلم يزل يقاتل حتى قتل.

_____ 1 - في الاصل: وقال محمد بن أبي طالب. 2 - المين أي الكذب " النهاية ج 4 / ص 383 ". 3 - في البحار: الحبر.

_____